عذاب القبر

الدالة على ثبوت شفاعة النبي عم في حق العصاة فتاول الاية بتخصيصها بالكفار جمعا بين الادلة **قال** السادس في اثبات عذاب القبر **اقول** المبحث السادس في اثبات عذاب القبر والمراد بعذاب القبر عذاب بعد الموت وقبل البعث يدل على قوله تع في آل فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب وهو ظاهر في التعذيب بعد الموت وقبل البعث وقوله تع في قوم نوح عم اغرقوا فادخلوا نارا والفاء للتعقيب فادخال النار عقيب الاغراق قبل البعث فان الادخال في النار بعد البعث لا يكون عقيب الاغراق وقوله تع حكاية عن الكفار الذين هم اهل النار قالوا ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين وذلك دليل على ان في القبر حيوة اخرى وموتا اخر اي بعد الموت وقبل البعث حيوة اخرى وموت آخر لانه لو لم يكن بعد الموت وقبل البعث حيوة اخرى وموت آخر لم يكن الاحياء مرتين والاماتة مرتين احتج المنكر لعذاب القبر بقوله تع في صفة اهل الجنة لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى فانه يدل على ان اهل الجنة لا يذوقون الا الموتة الاولى ولو كان في القبر حيوة اخرى وموت آخر لذاقوا موتتين لما دل عليه الآية تصريحا وقوله تع وما انت بمسمع من في القبور يدل على انه لا يمكن اسماع من في القبور فلو كان المدفون في القبر حيا لامكن اسماعه فيكون منافيا للآية واجيب عن الاول بان معناه ان نعيم الجنة لا ينقطع بالموت كما انقطع نعيم الدنيا الا وحده الموت فان الله تع احيا كثيرا من الناس

في زمن

سمعيات

ايمان

تعريف الايمان

في زمن موسى وعيسى واماتهم ثانيا وعن الثاني ان عدم اسماع من في القبور لا يستلزم عدم ادراك المدعو **قال** السابع **اقول** المبحث السابع في سائر السمعيات من الصراط والميزان ونطاير الكتب وانطاق الجوارح واحوال الجنة والنار والاصل في اثباتها انها امور ممكنة في انفسها والله تع عالم بالكل قادر عليه وقد اخبر الصادق عن وقوعها فيكون حقا مفيدا للعلم بوجودها **قال** الثامن في الاسماء الشرعية **اقول** المبحث الثامن في الاسماء الشرعية لا اختلاف في ان الايمان في اللغة التصديق وفي الشرع اختلفوا فيه فذهب الشيخ ابو الحسن الاشعري والقاضي ابو بكر والاستاذ ابو اسحق واكثر الائمة من اهل السنة الى ان الايمان عبارة عن التصديق القلبي للرسول عم بكل ما علم مجيئه به بالضرورة والايمان في الشرع عبارة عن كلمتي الشهادة عند الكرامية وعن امتثال الواجبات والاجتناب عن المحرمات عند المعتزلة وهو قريب مما نقل عن المعتزلة جعلوا الايمان اسما للتصديق بالله وبرسوله عم وبالكف عن المعاصي والايمان في الشرع عبارة عن مجموع ثلثة اشياء عن تصديق الرسول عم بكل ما علم مجيئه به بالضرورة كالصلوة الخمس ووجوب الصوم والزكوة وحرمة الخمر والزنا وعن كلمتي الشهادة وعن امتثال الواجبات والاجتناب عن المحرمات عند اكثر السلف فانهم الايمان عبارة عن التصديق بالجنان والاقرار باللسان والعمل بالاركان قال المص يدل على خروج العمل عن مفهوم الايمان في الشرع عطف العمل على الايمان في نحو قوله تع والذين امنوا وعملوا الصالحات

Copyright © King Saud University